بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره , ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن ومن سيئات أعمالنا , من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلا هادى له , وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له , وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
(ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولاتموتن إلا وأنتم مسلمون).
(ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا) .
(ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما) .

أما بعد
أيها الإخوة المسلمون :السلام عليكم ورحمه الله وبركاته .

فان من عجائب مصر التى لاتنتهى ومصائبها التى تترك الحليم حيران هذا الحلف الآثم الذى قام بين علماء السوء والسلطان فى محاولة منهم لإنقاذ ما تبقى من النظام وستر عورته , فكان هذا البيان الذى صدر فى 1/1/98 من مجموعة من علماء الأزهر فى وسط النكد الذى يعيشه الشعب المصرى من كل جانب عقوبة لنبذه لأحكام الله وعدم أخذه على يد الطغاة حتى لقد كتب الصحافى حلمى سلام فى مجلة آخرساعة بتاريخ 42/21/8891 تحت عنوان يا صبرك يا رئيس الوزراء قال (كتب الصحافى إسماعيل النقيب فى يومياته بالأخبار فى 3/01/8891 تحت عنوان " بيان هام إلى الرأى العام " جاء فيه : لنعترف جميعا أننا جميعا أصبحنا من الخائفين ثم ذكر جرائم الاغتصاب وخطف الصغيرات والمخدرات إلى أن قال حملت مخاوفى هذه

وألقيتها على مسامع الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء , قلت له : لماذا لا تكون المحاكمات سريعة ويتم تنفيذ الأحكام بالإعدام علنا فى تجار المخدرات ومغتصبى الإناث وخاطفى الصغيرات ؟ قال الدكتور صدقى : سيادة القانون !! قلت فى غضب مشتعل : أى قانون هذا الذى لا يحمى المجتمع!! قال الدكتور صدقى تستطيع أن تكتب مرة ومرة حتى تصبح القضية (قضية رأى عام) وعندئذ نستجيب إلى ما تريد !! 0قال حلمى سلام ومن هنا نتبين رأى السيد رئيس الوزراء فى هذه (القضية الغول) , ثم سرد الصحافى حلمى سلام العديد من قصص جرائم الإغتصاب لصغيرات وكبيرات متزوجات وغير متزوجات وطالب المسئولين بتنفيذ ما أجمع عليه الجميع من وجوب تنفيذ أحكام الإعدام علنا فى المجرمين .

هذا الكلام أيها الإخوة الأحبة يبين لنا مدى الفزع والهلع الذى تحياه كل أسرة فى مصر اليوم 0 والذى جعل شعب مصر يطالب بالأحكام الرادعة التى شرعها الله سبحانه لصيانة خ ل ق ه (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) وصدق الله تعالى القائل (سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) فصلت 0 الآن عندما عبثت يد الإجرام بالأعراض وأصبح كل إنسان مهددا فى نفسه , تبين للناس أن شريعة الله وأحكامه هى الحق 0

ثم ننتقل من كارثة الخوف والفزع إلى كارثة الجوع والعرى والتشرد ومشكلة الإسكان ومشكلة البطالة وأمراضها ومشكلة المواصلات والمخدرات التى تفتك بالصحة والأموال إلى آخر مايتعلق بالكارثة المالية بمصر , وبالنظر إلى الأرقام والاحصائيات نجد أن الاسعار ارتفعت بمعدل 008 % من عام 08 إلى عام 88 , وبلغت ديون الحكومة خمسين ألف مليون دولار , وانخفضت قيمة الجنيه المصرى ليصل سعر الدولار إلى 3 جنيهات , ووصل استيراد الغذاء إلى 08 % من المستهلك أى أن كل عشرة أرغفة

خبز منها ثمانية مستوردة من الخارج , ومخـزون الدولـة مـن الغذاء لايكفى ثلاثة أشهر فهـى تحـت رحمـة أمريكـا وقمحهـا باستمرار , وأبشع من هذا ماصرح به أحمد أبـو الفتـح مـن أن بنـك (مورجـان جرانـتى ترسـت) الأمريكـى وبنـك التصـدير الدولى الأمريكى قاما بإجراء دراسـة حـول القـروض الدوليـة المعطاة لمصر تبين منها : أن 53%إلى 54% من أموال هذه القروض يتم تهريبها إلى الخارج !! . وبالإضـافه إلـى ماسـبق فإن مصر تنتظر المزيـد مـن الكـوارث الاقتصـادية إذ وافقـت حكومتها على شرط صندوق النقد الدولى لاستمرار القـروض لمصر وذلك فى زيـارة الرئيـس الأخيـرة لأمريكـا وقـد م ه د لهذا الوزير عاطف عبيد .

أما شروط الصندوق فمنها تجميد المرتبات لمـدة خمـس سنوات , وإلغاء المنح والمزايا الإضـافية للعـاملين بالحكومـة والقطـاع العـام , وإلغـاء الـدعم علـى السـلع والخـدمات , وتخفيــض العمالــة بنســبة 01% ســنويا بالحكومــة و 5% بالقطاع العام , والتراجع عن سياسة مجانيـة التعليـم , ورفـع أسـعار الطاقــة كالكهربــاء ومــواد الوقــود , ووقــف إقامــة مشروعات جديدة واستكمال المتوقف . هـذه بعـض شـروط صندوق النقد الدولى وقـد وافقـت عليهـا الحكومـة المصـرية لتلقى مزيدا من المشقة علـى الشـعب المصـرى المطحـون والذى يفسر لنـا كـل هـذه الكـوارث النازلـة بمصـر هـو قـول رسول الله ص(إن الناس إذا رأوا الظـالم فلـم يأخـذوا علـى يــديه أوشــك أن يعمهــم اللــه بعقــاب منــه) رواه أبــو داود والترمذى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه وإسناده صحيح . فهذا الخوف وهذا الجـوع ال ذيـن ح لا بمصـر همـا عقوبـة من اللـه تعـالى أنزلهـا بالنـاس ل م ا لـم يأخـذوا علـى أيـدى الحكام الكافرين المرتدين الذين طغوا فى البلاد فأكثروا فيها الفساد , قال تعالى (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هـم الكافرون) , وقد فصلنا القول فى هذا فى نشرات سابقة لنا وأن هؤلاء الحكام المرتدين جهادهم واجب على كـل مسـلم ,

فلما قعد المسلمون بمصر عن هـذا الجهـاد الـواجب ابتلاهـم الله بهذه الكوارث مصدقا لقوله الفصل (ياأيهـا الـذين آمنـوا مالكم إذا قيل لكم انفروا فى سبيل اللـه اثـاقلتم إلـى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فمـا متـاع الحيـاة الـدنيا فـى الآخرة إلا قليل , إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولاتضروه شيئا والله على كل شىء قدير) التوبة

فما يصيب الناس من الكوارث بمصر هو بسبب قعودهم عن الجهاد الواجب عليهم جميعا وهو شىء مـن العـذاب فـى قوله تعالى (إلا تنفـروا يعـذبكم عـذابا أليمـا) . فـإذا أصـابك الرعـب مـن أن تـترك ابنتـك أو أختـك أو زوجتـك تسـير فـى الشارع معرضة للإغتصاب , فتذكر قول الله تعالى (إلا تنفـروا يعـذبكم عـذابا أليمـا) . وإذا وقفـت السـاعات الطـوال فـى طابور شراء الخبز أو انحشرت فى وسائل المواصلات فتـذكر قول الله تعالى (إلا تنفروا يعذبكم عـذابا أليمـا) .وإذا أصـابك الجوع أنت وأولادك أو رأيت اللحم ولم تستطع شراءه فتـذكر قول الله تعالى (إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما) . وإذا أصابتك البطالة أو أصابت أولادك فجلسوا فى البيت سـنوات قبـل أن يجدوا عملا بعد سنوات التعليم الطوال فتذكر قول الله تعالى (إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليمـا) . إذا ضـاعت حقوقـك وتلـط مت فى ساحات المحاكم السـنوات الطـوال دون جـدوى , أو رأيت أنك لاتقضى أى معـامله فـى مصـر إلا بالرشـوة فتـذكر قول الله تعالى (إلا تنفروا يعـذبكم عـذابا أليمـا). وإذا رأيـت وعلمت أن قوات الإرهـاب الحكـومى غ ز ت ود م رت قريـة الكوم الأحمر بالجيزة واستباحتها ونهبتهـا , فتـذكر قـول اللـه تعالى (إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما) . وتذكر قول الله تعـالى (وما أصابك من مصيبة فبما كسـبت أيـديكم) الشـورى , فلا ي حسب ن المسلم أنه بقعوده عن الجهاد الواجب عليه قـد نجا من بطش الحكـام الكـافرين وجنـودهم وإفسـادهم, فـإن الله سبحانه قد توعد القاعدين عن الجهاد بالعذاب الأليـم وإن الله يولى بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون .

وسط هذه المحن أيها الإخوة الأحبة : لما أدركت طائفة من المسلمين بمصر هذا الواجب الشرعى وشرعت فى الجهاد , والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر جمع الكفر جنده وأعوانه فى صعيد واحد لإجهاض هذا الجهاد المبارك , كما قال الله تعالى (وكذلك جعلنا فى كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون إلا بأنفسهم وما يشعرون) الأنعام .

ويقوم أئمة الكفر فى مصر بالعمل على عدة محاور لإجهاد حركة الجهاد هذه المحاور لخصها اللواء ممدوح برعى مدير أمن القاهرة فى حوار مع مجلة المجلة العدد 764 فقال (المسئولية هنا مشتركة بين أجهزة الدولة. وليست محصورة فى وزارة الداخلية فقط , فهناك دور لوزارة التربية والتعليم ودور آخر لوزارة الإعلام وللأزهر الشريف وعلمائه فضلا عن وزارة الأوقاف والدعاة . ثم أخيرا يأتى دور الداخلية التى تتصدى لأى خروج على الشرعية , على أن دور باقى الجهات يأتى فى البداية للوقاية من أى موجة تطرف سواء تأتى من الخارج أو الداخل , وقد أصدر الأزهر الشريف بيانه حول هذه العناصر , كما أعلن كبار علماء مصر رأيهم فى العنف وتكفير المجتمع) .

وهذه الخطة الشيطانية لاستنفار كافة أجهزة الدولة لقمع الجهاد تشبه خطة فرعون المذكورة فى قوله تعالى (فأرسل فرعون فى المدائن حاشرين إن هؤلاء لشرذمة قليلون وإنهم لنا لغائظون وإنا لجميع حاذرون) الشعراء

وبالإضافة لكلام ممدوح برعى تقرأ فى جريدة الإتحاد الظبيانية عدد 81/1/9891 (تعبئة فقهية فى مصر ضد التطرف الدينى : ذكر المراقبون أن الحكومة المصرية تسعى إلى تعبئة كل السلطات الفقهية بهدف إفقاد الحركات الإسلامية المتطرفة اعتبارها في نظر الرأي العام وهى تعمل على إشراك الإخوان المسلمين المناهضين للتطرف في هذه

الحملة) انتهى . وبناء على هذا شرع وزير الأوقاف في تشكيل لجنة من الكهنة والسفهاء لإصدار بيان لإدانة التطرف , يقول البيان :

؛ إن الاصلاح الذي ينشده الإسلام للمجتمع في شئونه كلها , يعتمد أول ما يعتمد علي الإقناع والتربية والحوار العاقل , ويرفض رفضا حاسما اللجواء إلى العنف أو الإكراه أو استباحة حقوق الآخرين باسم الدين .وقد وضعت الشريعة الغراء طرقا واضحة لتغيير العوج والإنحراف ليس منها الإتهام بالكفر أو الطفرة في بلوغ الهدف وذلك ما عنته الآية الكريمة في قوله تعالى :؛ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة , وجادلهم بالتي هي أحسن « ولقد تعددت الأحاديث النبوية الشريفة التي تنهى عن تكفير المسلم , ومن ذلك ماأخرجه البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ص قال ؛ إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما , فإن كان كما قال وإلا رجعت عليه « وأخرج البخارى ومسلم أيضا عن أبى ذر رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ص يقول :؛ من دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه أى رجع عليه « ونحن نعتقد فى إيمان المسئولين بمصر بأنهم لايردون على الله حكما ولاينكرون للإسلام مبدأ , وإنهم يعملون على أن تبلغ الدعوة الإسلامية مداها , تحقيقا وتطبيقا . ولكن انتظار الظرف المناسب هو الذى يدعو إلى التريث . ولذلك نوجه إلى جمهور الشباب أن يكون و ق افا عند حدود الله وأن يبتعد عما يسىء إلى الإسلام , وأن يدرك أن التغيير الذى طالبت به الشريعة يكون علي مراحل رتيبة فصلها الحديث الصحيح الذى يقول : ؛ من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه ...« وقد اتفق العلماء على أن تغيير المنكر باليد واجب على ولى الأمر وعلى كل إنسان فى حدود ولايته وأن تغيير المنكر إذا أدى إلى مفسدة أشد كان التوقف واحبا , لأن إباحة تغيير المنكر بغير ضوابط يؤدى إلى شيوع الفوضى فى المجتمع

ويضر بمصلحة الدين والوطن ولأنه من الثابت شرعا أن تنفيذ الحدود إنما هو من حق الحاكم أو من ينيبه , ولم يحدث ولا فى العهد النبوى , ولا فى عهود الصحابة , ولا من جاء بعدهم أن نصبت جماعة نفسها لتنفيذ الحدود والأحكام بدون إذن من الحاكم الشرعى , بل الثابت فى كل العصور أن الذى يقوم بتنفيذ الحدود وتغيير المنكر باليد هم أولياء الأمور وحدهم ونحن على استعداد بوصفنا دعاة إلى الله أن نجلس مع كل من لديه شبهة أو فكر مخالف لكى نوضح له الحق ونرشده إلى الطريق القويم . وثقتنا كبيرة فى دولتنا أن تزداد حرصا على إحقاق الحق وإبطال الباطل وتدعيم الفضائل والقيم الدينية والخلقية لأن ذلك يؤدى إلى سعادة الفرد والجماعة . »

توقيع :

* الشيخ محمد الشعراوى * الشيخ محمد الغزالى * د . يوسف القرضاوى * الشيخ عبدالله المشد * الشيخ محمد زكى إبراهيم * د . عبدالمنعم النمر * د . محمد الطيب النجار * الشيخ عطيه صقر

لم يستح الذين أصدروا البيان من أن يقولوا : إنهم ليسوا من علماء السلطة ولا من رجال الشرطة (الأخبار 2/1/9891). رغم قول وزير الأوقاف محجوب إنه هو الذى اختارهم , وفى جريدة الأهرام 91/1/9891ص 11 فى حوار مع الغزالى سئل (يقال إن وزير الأوقاف كان وراء البيان الذى أعلنه فضيلة الشيخ الشعراوى ? فأجاب الغزالى : افرض أن وزير الأوقاف تفاهم معنا وقال أريد أن أعرف موقف العقلاء من حملة الدعوة الإسلامية فى مسالك بعض الذين يرتكبون أخطاء فى أسلوب الدعوة أو فى فهمها , فهل يكون الوزير مخطئا عندما يسألنا فى شىء من رسالتنا) انتهى .

وهذا فى حد ذاته أيها الإخوة المسلمون يجعل شهادة هؤلاء مردودة من الناحية القاضائية الشرعية للتهمة والعمالة . وهذا كاف فى رد بيانهم المشئوم بكل ما فيه .

ولكنا من منطلق وجوب كشف ضـلالات الزائغيـن حـتى لايضل بسببها أحد من المسلمين سنرد على أهم عناصر هــذا البيان المشئوم : وقبل ان نرد على ضلالات عملاء الطاغوت الذين يخدعون المسلمين باسم الإسلام , نود أن نذكر الإخوة الأحبة مسألتين هامتين من مسائل أصـول الفقـه سـدا لبـاب التلاعب بأحكام الدين وبنصوصه :

المسألة الأولى : وهى أن أدلة الأحكام الشرعية المتفق عليها عند جمهور علماء المسلمين من السلف والخلف أربعة : القرآن وسنة النبى ص والإجماع المعتبر والقياس الصحيح . هذه هى التى تقوم بها الحجة علـى النـاس , وكمـا تـرى فـإنه ليس من الأدلة الشرعية قـول فلان أو فلان مـن النـاس ولـو كان مـن أكـابر العلمـاء مـالم يسـتند قـوله علـى أحـد الأدلـة السابقة , حـتى إن قـول الصـحابى مختلـف فـى قبـوله علـى تفصـيل تجـده بأصـول الفقـه فمـا بالـك بقـول الشـعراوى أو الغزالى , والضابط لهذا كله هو قول الله تعالى (فإن تنازعتم فى شىء فردوه إلى اللـه والرسـول إن كنتـم تؤمنـون بـالله واليوم الآخـر) النسـاء . وهـذه الآيـة هـى الحـاكم بيننـا وبيـن عملاء الطـاغوت , فمـا خـالف الكتـاب والسـنة فهـو باطـل ومردود لقول النبى ص (من أحدث فى أمرنا هذا ماليس منه فهو ر د) متفق عليه.

أما المسألة الثانية : وهى فى غاية الأهمية , وهى أن حكم الشريعة فى أى مسألة من المسائل لايؤخذ من نص واحد إذا كان فى المسألة عدة نصوص بل ينبغى أن يؤخـذ الحكـم مـن مجموع النصوص والأدلة بالجمع بينهـا , ولنوضـح هـذا للإخـوة الأحبة نضرب مثالا بمسألة الهجـرة ورد فيهـا قـول النـبى ص (لاهجرة بعد الفتح) فهـل يسـتدل بهـذا الحـديث علـى عـدم وجوب الهجرة , لا , فقد صح عنه ص أنه قال (أنـا برىء مـن كل مسلم يقيم بين أظهر المشـركين) وقـال ص (لا تنقطـع الهجرة مادام العدو يقاتل) , فطالما وردت عدة نصوص فـى المسألة يجب ذكرها جميعا ثـم الجمـع بينهـا , أمـا أن يسـتدل

ببعض النصـوص وي غ ف ل بعضـها عمـدا فهـذا مـن الإيمـان ببعض الكتاب والكفر ببعضه . وفى المثال السـابق يكـون (لا هجرة بعد الفتح) أى لاهجرة إلى النبى ص بعد فتح مكة وذلك فى حياته صلى الله عليه وسلم , وكذلك لاهجرة من بلد فتحه المسـلمون وعلاه حكـم الإسـلام فـى كـل زمـان , وتبقـى النصوص الأخرى مثل (أنـا بريـء مـن كـل مسـلم يقيـم بيـن أظهر المشركين) يبقى هذا موجبـا للهجـرة عل ى كـل مس لم من دار الكفر إن استطاع ذلك .

والعالم الأمين يذكر لك نصوص المسألة وينزل كل ن ص منزلته , أما المخادع فإنه يأخذ نصا واحدا منهـا يفـتى بـه دون جمعه مع بقية النصوص ليخدع الناس , والناس يصدقونه فإنه يكلمهم بـالقرآن ويحسـبون أنـه علـى الح ق وهـو يخـادعهم , وهذا هو شأن علماء السوء فى كل زمان كالشعراوى والنمـر والنجار وجاد الحق وسيد طنطاوى ومحمد محجوب ومن على شاكلتهم , فتنبه لهذا يا أخى المسـلم : الحكـم الش رعى ف ى مسألة يؤخذ من مجموع أدلتها وليس من دليل واحد مبتور .

أما عن أهم الضلالات التى وردت فى بيان النفاق فهى :

1 ثقتهم فى إيمان حكام مصر وفى أنهم لم يردوا لله حكما .

2 أن تغيير المنكر باليد واجب على ولاة الأمور وحدهم , وكذلك إقامة الحدود .

3 أن مصر دار إسلام واستدل الشعراوى لذلك بكثرة المـآذن فـى مصـر وبـأن مصـر هـي الـتى ردت هجمـة التتـار والصليبين من سبعمائة سنة .

4 أنه ليس لأحد الحق في تكفير أحد نطق بالشهادتين .

ونكتفي هنا بالرد على هذه الضلالات .

أما قولهم إنهم يثقون في إيمان حكام مصر وفي أنهم لم يردوا لله حكما فنقول لهم قال الله تعالى (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) المائدة , وقال عبدالغفار محمد , القاضي في قضية الجهاد رقم 264 لسنة 1891 أمن دولة عليا , قال في حيثيات حكمه (إن الشريعة الإسلامية غير مطبقة في مصر) انظر كتاب (هؤلاء قتلوا السادات) ص062 وما بعدها . وهذه شهادة قاض من قضاة الحكومة ؛ وشهد شاهد من أهلها « .

فإذا قرأنا في دستور مصر الذي يدين به هؤلاء الحكام وي ق س مون عليه, هؤلاء الذين شهد لهم الشعراوي بالإيمان , ماذا نجد في هذا الدستور نجد المادة الأولى منه كفرا صريحا حيث نص على أن (جمهورية مصر العربية دولة ذات نظام اشتراكي ديمقراطي) والاشتراكية كفر لأنها عبارة عن استحلال أموال الناس بغير حق , وأموال المسلمين محرمة لقول النبي ص (كل المسلم علي المسلم حرام دمه وماله وعرضه) رواه مسلم , وقال صلى الله عليه وسلم (إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام) متفق عليه . واستحلال المحرم القطعي كفر , وهذا هو كفر الاشتراكية التي تستحل أخذ أموال المسلمين المحرمة بحجة التأميم والعدالة الاجتماعية وغيرها من الأوهام التي ظاهرها الرحمة وباطنها السرقة والنهب .

وأما الديمقراطية فهى شرك بالله تعالى وكفر أكبر صريح وقد فصلنا هذا فى نشرات سابقة فهى تعطى التشريع للشعب , والتشريع فى الإسلام لله وحده , فهى تجعل لله شريكا فى التشريع , وقال تعالى (أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله) الشورى , والدين هو نظام حياة الناس حقا كان أو باطلا حيث س م ى الله تعالى ما عليه الكافرين من الكفر سماه دينا , قال تعالى (لكم دينكم ولى دين) . وقد نص الدستور على هذا صراحة في المادة الثالثة قال (السيادة للشعب وحده وهو مصدر

السلطات) وفى المادة السادسة والثمانين يقول (يتولى مجلس الشعب سلطة التشريع) فأى كفر بعد هذا , ثم تجد مرشد الإخوان (محمد حامد أبو النصر) يقول (نريدها ديمقراطية شاملة وكاملة للجميع) نقلا عن مجلة العالم 12 يونيو 6891 , ويقول أبو النصر أيضا (وهذا القدر من الديمقراطية الكل مطالبون بالحفاظ عليه سعيا لتوسيع إطاره وسعيا لإكماله) نقلا عن مجلتهم (لواء الإسلام) عدد شعبان 9041ه , وهذه ضلالات ينشرونها بين المسلمين فليحذر المسلمون من هذا , ولهذا لم يكن غريبا أن يقول أبو النصر (لا مانع من وجود حزب شيوعى أو ع لماني فى ظل الحكم الإسلامى) نقلا عن جريدة النور عدد 42 ربيع الأول 7041 ه , ونقول لأن هذا ما تقضى به الديمقراطية من حق الجميع فى التعبير عن الرأى , إن هذا الكلام فى شق ودين الإسلام في شق آخر , إن كلام أبى النصر هذا فيه إنكار لمعلوم من الدين بالضرورة ألا وهو وجوب إقامة حد الردة على الشيوعى والعمانى فكيف ي س م ح لهم الإسلام بحزب لنشر الإلحاد في دار الإسلام , إن كلامه هذا هو م ض الع لمانية , فليتنبه لهذا الشباب المخدوع بالإخوان .

ثم نكمل قراءتنا فى الدستور لنكشف للمسلمين ضلالات الشعراوى وبطانته فنجد المادة الثانية منه تقول (مبادىء الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسى للتشريع) وهذا فيه تحايل وفيه كفر , أما التحايل فقولهم مبادىء الشريعة وليس أحكام الشريعة فالمبادىء تشمل قواعد رفع الحرج وإزالة الضرر وأمثالها ويمكن للطواغيت أن يقولوا إن هذه المبادىء موجودة فى القوانين الوضعية المطبقة , وأن الدستور قد نص على مبادىء وليس أحكام الشريعة وبهذا النص خدع كثير من المسلمين , وأما الكفر فقولهم المصدر الرئيسى وليس الوحيد للتشريع , إذن فهناك مصادر أخرى غير الشريعة , وهذا م ا احت ج به سمير فاض ل قاض ى المحكمة العسكرية الذى حكم بإعدام خالد الإسلامبولى ورفاقه

(الأخبار 52 مارس 2891) وهذا النص يساوى تماما قولك (لا إله رئيسى إلا الله) لأن الله هو الم ش ر ع , وفصلنا هذا فى نشرة سابقة .

ثم نكمل القول مع أئمة الضلالة الشعراوى والغزالى وبطانتهما وقد قال رسول الله ص (وإنما أخاف على أمتى الأئمة المضلين) رواه البرقانى في صحيحه عن ثوبان , فنقول لهم نص الدستور في المواد من السادسة والأربعين إلى الثامنة والأربعين على حرية العقيدة والرأى والنشر وهذا يناقض تماما حد الردة فى الإسلام . وهذا هو سبب الكفر الذي تطفح به الصحف والمجلات والإذاعة والتلفاز والمسرح والذي يزعزع من أركان الإيمان والإسلام فى نفوس الناس , حتى أصابت عدوى الاستخفاف بالدين كثيرا من الناس فتجدهم يسخرون من الدين وأحكامه وأهله تقليدا لغيرهم . بل إن الدستور والقانون يحميان هذا الكفر ولو قام من ينكر علي كاتب أو غيره ممن ينشرون الكفر فى الناس لكان هذا الم ن ك ر مخالفا للدستور الذي يحمى حرية العقيدة والرأى .

وكذلك لا يجرؤ أحد من أصحاب البيان ولا غيرهم من أئمة المساجد أن ينتقد بكلمة واحدة نظام الدولة أو قانونها الكافر لأن القانون نص على أنه (لا يجوز لأحد ولو كان من رجال الدين داخل دور العبادة أن يقول ولو علي سبيل النصيحة الدينية قولا يعارض به قانونا أو قرارا إداريا , ومن فعل ذلك فإنه ي حبس وي غ ر م خمسمائة جنيه , فإن قاوم فإنه يسجن ويغرم ألف جنيه) .

ثم نتابع القراءة في الدستور فنجد المادة السادسة والستين تنص على أنه (لا جريمة ولا عقوبة إلا بقانون) وقد بينا في نشرتنا الأولى ما فى هذه المادة الشيطانية من تأصيل للكفر ومد لجذوره فى المجتمع وحمايته , فبناء على هذه المادة يباح الخمر , والزنا بالمرأة البالغة برضاها, ويباح الربا , وتباح الردة ويباح تولية النصارى مناصب القضاء

يحكمون فى المسلمين , وي باح توليتهم أعلى المناصب وتسقط الجزية عنهم , وتسقط جميع الحدود التى وضعها الله لصيانة الناس وللمحافظة على الأنفس والأعراض والأموال , فأصبح المجتمع كما تراه تحكمه شريعة الغاب , البقاء للأقوى , فلا يأمن أحد على نفسه أو ماله أو عرضه , وإذا أجرم الشريف تركوه وإذا أجرم الضعيف عاقبوه .

أما المثال الأخير فنهديه إلى الذين يتخذون من دخول مجلس الشعب طريقا لإقامة دولة التوحيد , دولة الحاكمية الإلهية , دولة البراءة من الكفر حتى يضبطهم الشباب المسلم متلبسين بهذه الجناية التى تصطدم بأساسيات التوحيد . تقول المادة التسعون من الدستور (يقسم عضو مجلس الشعب أمام المجلس قبل أن يباشر عمله اليمين الآتية ؛ أقسم بالله العظيم أن أحافظ مخلصا على سلامة الوطن والنظام الجمهوري , وأن أرعى مصالح الشعب وأن أحترم الدستور والقانون «) وهو نفس القسم الذي يقسمه رئيس الجمهورية . وليس فيه التزام بالشرع بل التزام بالرضوخ للدستور والقانون والشعب والتحاكم إليهم . ورحم الله شيخ الإسلام ابن تيمية إذ يقول في مجموع الفتاوي 82/425 ؛ ومعلوم بالإضطرار من دين المسلمين وباتفاق جميع المسلمين أن من س و غ اتباع غير دين الإسلام أو اتباع شريعة غير شريعة محمد ص فهو كافر وهو ككفر من آمن ببعض الكتاب وكفر ببعض «اه.

وسوف تربط هذا القسم الذى أقسمه الإخوان عند دخولهم مجلس الشعب مع موقفهم من البيان بعد قليل إن شاء الله .

ولايتسع المقام هنا لسرد نصوص الدستور والقانون فنكتفى بما سبق للدلالة على كفر هذا النظام الحاكم فى مصر , وأنه فى شق والإسلام فى شق آخر وإن تسموا بأسماء المسلمين أو زعموا أنهم مسلمون وإن أعلن

الشعراوى وبطانته ثقتهم فى إيمان المسئولين وفـى أنهـم لا يردون لله حكما .

ثم ننتقل إلى ضلالة أخرى من ضلالات البيان حيث قالوا إن تغيير المنكر باليد واجب على ولاة الأمور وحـدهم , ووجـه الضلالة فى هذا من
ناحيتين :

الأولى : هى أن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الآخرين وإن لم يقم به أحد أثم الكل حتى يقوم به مـن فيهـم الكفايـة . وقـال ابـن تيميـة (وهو فرض على الكفاية ويصير فرض عين على القادر الـذي لم يقم به غيره (مجموع الفتاوي 82/56 , 66)

وقال النووي (وقد تطابق علي وجوب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر الكتاب والسـنة وإجمـاع الأمـة) (صـحيح مسلم بشرح النووي 2/22) وفى ص 32 يقول (قال العلمـاء ولا يختـص الأمـر بـالمعروف والنهـى عـن المنكـر بأصـحاب الولايات بل ذلك جائز لآحاد المسلمين , قـال إمـام الحرميـن والدليل عليه إجماع المسـلمين فـإن غيـر الـولاة فـى الصـدر الأول والعصـر الـذي يليـه كـانوا يـأمرون الـولاة بـالمعروف وينهـونهم عـن المنكـر مـع تقريـر المسـلمين إيـاهم وتـرك توبيخهم إياهم على التشـاغل بـالأمر بـالمعروف والنهـى عـن المنكر من غير ولاية والله أعلم) انتهى .

ونخلص من ذلك إلى أن الأمر والنهى جائزان لآحاد الرعية ولايتوقف على إذن السلطان , وسوف نفـرد نشـرة مسـتقلة إن شاء الله تعالى لتفصيل هـذه المسـألة ويمكننـا إجمـالا أن نقول إنه لا يشترط للآمر والناهى إلا العلم بما يأمر به وينهـى عنه والقدرة وألا يتسبب فعله فـى مفسـدة أشـد . فـإن كـان المنكر المراد تغييره هو الكفر فلا مفسـدة أشـد مـن الكفـر . وما قلناه فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكـر يقـال أيضـا فى الحدود , إن ع ط لها الحكام يجب علـى مـن يقـدر عليهـا

أن يقوم بهـا لأن اللـه خـاطب بهـا مجمـوع المسـلمين فقـال تعالى (الزانيـة والزانـي فاجلـدوا) وقـال تعـالى (والسـارق والسارقة فـاقطعوا) . هكـذا قـال شـيخ الإسـلام ابـن تيميـة رحمه الله : (والأصل أن هذه الواجبـات ت قـام علـى أحسـن الوجوه . فمتى أمكن إقامتها من أميـر لـم يحتـج إلـى اثنيـن , ومتى لم يقم إلا بعدد ومن غير سلطان أقيمت إذا لم يكن فى إقامتهـا فسـاد يزيـد علـى إضـاعتها , فإنهـا مـن ؛ بـاب الأمـر بالمعروف والنهى عن المنكر « فإن كان فى ذلك مـن فسـاد ولاة الأمر أو الرعية مـا يزيـد علـى إضـاعتها لـم يـدفع فسـاد بأفســد منــه . واللــه أعلــم) (مجمــوع الفتــاوى 43/571 671) .

والناحية الثانية فى ضلالة هؤلاء الس دنـة : هـى أنهـم يوهمون الناس أن حكام مصر هم ولاة الأمور شـرعا , ونحـن نكشـف ضـلالتهم أمـام المسـلمين بقولنـا إن هـذه الحكومـة المصرية غير شرعية بميزان الإسلام وأيضا بميزان الكفر .

فأما عدم شرعيتها من الناحيـة الإسـلامية , فـذلك لأن الحاكم فيها لا تتوفر فيه صـفات الإمـام المسـلم ولا انعقـدت بيعتــه وفــق الشــريعة ولا هــو م ل ز م ولا ملــتزم بواجبــات الحاكم المسـلم . وتفاصـيل هـذا تجـدها بـأبواب الإمامـة مـن كتاب (الأحكام السلطانية) للماوردي أو أبـى يعلـى , ونركـز هنـا فقـط علـى البيعـة , فلا تكـون لحـاكم مـا شـرعية إلا إذا انعقدت بيعـت ه علـى الكتـاب والسـنة صـراحة وليـس علـى الدستور والقانون . ودليل ذلك مارواه البخاري عن ابـن عمـر رضى الله عنهما أنه كتب إلى أميـر المـؤمنين عبـدالملك بـن مروان فقال (أبايعك على السـمع والطاعـة علـى سـنة اللـه وعلى سنة رسوله ص فيما استطعت) . فهـل انعقـدت بيعـة هـؤلاء علـى الكتـاب والسـنة ? , ثـم إنهـا إن ع ق د ت هكـذا لحاكم مسلم ثم كفر لحكمه بغير ما أنـزل اللـه أو بغيـره مـن أسباب الر دة فقـد وجـب القيـام عليـه وخلعـه ونصـب إمـام

مسلم عادل بالإجماع كما نقله النووى عن القاضى عياض (انظر شرح النووى على صحيح مسلم 21/922) .

وذلك لحديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه (وألا ننازع الأمر أهله, قال : إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان) متفق عليه , وقد أجمع علماء الأمة الأثبات لا هؤلاء العملاء على أن الحكم بغير ماأنزل الله بصورته الحالية وهي استبدال القوانين الوضعية بشريعة الإسلام هو كفر أكبر مخرج من ملة الإسلام ومن هؤلاء الشيوخ محمد حامد الفقى ومحمود شاكر وأحمد شاكر ومحمد إبراهيم آل الشيخ والأساتذة عبدالقادر عودة وسيد قطب ومحمد نعيم ياسين والعلامة الشنقيطى . وكثيرون غيرهم .

أما عدم شرعية الحكومة المصرية بميزان الكفر وهو ميزان الديمقراطية والقانون فهذه الحكومة هي نتيجة انتخابات مزورة وقوانين انتخابية باطلة بمقياس الكفر ولذلك فإنك تجدهم يحلون مجلس الشورى الآن فى أوائل عام 98 ومثله فى البطلان مجلس الشعب , وهذا معناه أن كل ما ينتج عن هذه المجالس من تشريعات هى باطلة بمقياس الكفر , ومنها ترشيح وانتخاب رئيس الجمهورية , ثم إنه حتى ولو كانت هذه المجالس نتيجة انتخابات صحيحة فهى أيضا غير شرعية لأن هذه الانتخابات لا تعبر عن الشعب المصرى بأى شكل , فقد ذكرت صحيفة الأهرام فى 62/21/8891 على لسان رئيس الجمهورية (أنه على سبيل المثال عدد سكان القاهرة 21 مليون منهم 01 مليون لهم حق الإنتخاب ومن هؤلاء مليون فقط مسجلون في جداول الإنتخابات , ومن هذا المليون لم يشارك إلا مائتا ألف في انتخابات مجلس الشعب الأخيرة) أي بنسبة 2 % , فأي شرعية هذه ؟ . وقد صرح بهذا مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات عندما قال : إن الأحزاب المصرية لا تعبر عن نبض الجماهير وإن الحزب الحاكم يحكم م عتمدا على الحكومة (جريدة الأهرام والاتحاد عدد 6/2/98) .

مما سبق ترى يا أخي المسلم أن هذه الحكومات التى تحكم مصر بالكفر والبطش والطغيان هى غير شرعية بكافة الموازين إسلامية وغير إسلامية , إنما هي أقلية فرضت نفسها على الأمة الإسلامية بمصر , وتفرض على المسلمين أحكام الكفر وتنشر فيهم كافة أنواع المفاسد . هذا هو النظام والشرعية التى يدافع عنها شيخ الأزهر ويدعو المسلمين لاحترامه .والوقوف بحزم ضد الخارجين على هذا النظام الكافر . كما فى بيانه بجريدة الأهرام عدد 62/21/8891.

ثم ننتقل إلى ضلالة أخرى من ضلالات البيان وهي قولهم إن مصر دار إسلام فنقول : الوصف الذي يبنى على أساسه حكم الدار هو غلبة الأحكام أى هل هى محكومة بشريعة الإسلام أم بشريعة الكفر ? , وهل القوة والغلبة فيها للمسلمين أم للكافرين ? , هذا هو مناط الحكم وليس بكثرة عدد المساجد أو المآذن كما يقول الشعراوي , فإن عدد المسلمين بالهند مثلا أكثر من مصر وبها آلاف المساجد , والهند رغم ذلك دار كفر لأن الغلبة فيها للكافرين الوثنيين , ودليل هذا من أقوال أئمة الفقه : ما قاله الإمامان أبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا أبى حنيفة : إنه إذا أظهروا الشرك فقد صارت دارهم دار حرب , لأن البقعة إنما تنسب إلينا أو إليهم باعتبار القوة والغلبة (نقلا عن كتاب المبسوط للإمام السرخسى 01/411) . وقال الكاسانى الحنفى فى بدائع الصنائع (إن كل دار مضافة إلى الإسلام وإما إلى الكفر , وإنما تضاف الدار إلى الإسلام إذا ط بقت فيها أحكامه , وتضاف إلى الكفر إذا ط بقت فيها أحكامه) الجزء التاسع . وقال الإمام أبو يعلى الحنبلى (وكل دار كانت الغلبة فيها لأحكام الكفر دون أحكام الإسلام فهى دار كفر) نقلا عن المعتمد فى أصول الدين لأبى يعلى ص 672 . وهذا الكلام السابق هو قول جمهور فقهاء المذاهب الأربعة وإنما لم ننقل

بقية أوقوالهم للاختصار , وقد أجملها ابن القيم رحمه الله بقوله : (قال الجمهور دار الإسلام هى التى نزلها المسلمون وجرت عليها أحكام الإسلام ومالم تجر عليه أحكام الإسلام لم يكن دار إسلام وإن لاصقها) نقلا عن أحكام أهل الذمة لابن القيم تحقيق د/صبحى الصالح 1/663 .

من هذا تعلم يا أخى المسلم أن مصر دار كفر لأن الأحكام الغالبة فيها هى أحكام الكفر وقانون الفرنسيين وغيرهم من الكفرة الأنجاس , فهى دار كفر وإن صاح الشعراوى ومحجوب وغيرهم من العملاء . ولكنا رغم ذلك نقول إن المسلم معصوم الدم والمال بإسلامه سواء كان فى دار الإسلام أو في دار الكفر . وليس معنى أن مصر دار كفر أن كل الناس بها كفار , فإن الحكومة وأعوانها من المشايخ العملاء يوهمون الناس أن المجاهدين يكفرونهم جميعا ليحرضوا الناس ضد المجاهدين , ونحن نعلنها هنا قوية نحن نقول بكفر الحكومة وكل من يعاونها فى بقائها وفى حرب المسلمين , ونقول للناس كل من كان مسلما فإنه يجب عليه شرعا جهاد هؤلاء الحكام الطواغيت وأعوانهم , ويأثم كل مسلم بقعوده عن المشاركة فى هذا الجهاد الواجب , قال الله تعالى (إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا , والله على كل شىء قدير) التوبة .

ثم ننتقل إلي ضلالة أخرى من ضلالات أصحاب البيان وهى قولهم إنه ليس لأحد الحق فى تكفير أحد نطق بالشهادتين . فنقول لهم هذا إنكار لحد الر دة فى الإسلام , والكفر بعد الإسلام ثابت بالكتاب والسنة , أما الكتاب فقوله تعالى (يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم) التوبة , وقال تعالى (إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا) النساء . وفي السنة قال رسول الله ص (لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدي ثلاث : كفر بعد إيمان , وزنا

بعـد إحصـان , والنفـس بـالنفس) وقـد ارتـدت طوائـف مـن العرب بعد وفاة النبى ص وقـاتلهم أبـو بكـر وسـائر الصـحابة رضى الله عنهم , (روى البخاري عن أبى هريرة قال (لما ت و ف ى النبى ص واست خ ل ف أبو بكر وكفر مـن كفـر مـن العرب , قال عمر : يا أبـا بكـر كيـف تقاتـل النـاس وقـد قـال رسول الله ص : ؛ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم منى م اله ونفس ه إلا بحق ه وحسابه على الله , قال أبو بكر : واللـه لأقـاتلن مـن ف ر ق بين الصلاة والزكاة , فإن الزكاة حق المال , والله لو منعونى ع ن اقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله ص لقاتلتهم على منعهـا , قال عمر : فو الله ما هو إلا أن رأيت أن قد شرح اللـه ص در أبى بكر للقتال , فعرفت أنه الحق) انتهى .

وهذا نص صريح فى أن المرء يكفر رغم نطقه بالشهادتين إذا ترك بعض الفرائض على تفصـيل يجـده الأخ المسـلم فـى أبواب الردة بكتب الفقه .

فانظر إلى هؤلاء الم ض ل ين الذين يقولون لا يكفر أحد نطـق بالشـهادتين وقـد درسـوا حـد الـر دة فـى أزهرهـم , وكلهـم يعلـم أن الصـحابة أجمع وا علـى قتـال المرت دين م ن العرب بعد وفاة البنـى ص رغـم نطقهـم بالشـهادتين لكـونهم أتوا بما ينقض هـاتين الشـهادين . فيعلـم مـن هـذا أن النطـق بالشهادتين لاينفع صاحبه إذا أتى بما يناقض الشهادتين .

ونكتفى هنا بالرد على ماسبق من ضلالات .

ثم ننتقل بعد ذلك لنرى متى صدر هذا البيـان لإدانـة وإحباط الجهاد بمصر صدر البيان فى الوقت الذى أعلنت فيـه تقارير الكافرين فى منظمة العفو الدوليـة أن مصـر أصـبحت ثالث دولة فى الشرق الأوسـط ي بـاح فيهـا اعتقـال الأفـراد بقرار ات غير قانونية وبغير محاكمة ويجرى تعذيب المعتقلين بصورة بشعة ت نت هك فيهـا المحرمـات ناهيـك يـاأخى عـن

سـب الـرب وسـب الـدين وقـذف الأعـراض واحتجـاز نسـاء المؤمنين كرها ئن فى المعتقلات .

والجبناء الذين أصدروا هذا البيان نطقت ألسنتهم عندما ه ب الشباب المسلم ليـأمر بـالمعروف وينهـى عـن المنكـر , وخرست ألسنتهم عنـدما دمـرت أجهـزة الأمـن قريـة الكـوم الأحمر بالجيزة ونهبتها وامتنعت النيابة عن التحقيـق فـى أى دعاوى من مواطنى الكوم الأحمر , اقرأ ما قاله النـائب علـى سـلامة فـى جلسـة 91/2/9891 بمجلـس الشـعب (ملحـق مجلة لواء الإسلام رمضان 9041ه) قال مـا ملخص ه (أنـه قـد غ ز ت حملـة مـن 52 ألـف مـن جنـود الأمـن المركـزى والمباحث وفرق الكارتيـة يحملـون مختلـف الأسـلحة وأدوات البطش والتنكيل وعزلت القرية وحاصرتها لمـدة يـومين فـى شهر رمضان مع قطـع الكهربـاء عنهـا , واتلفـوا 005 سـيارة خاصة , ثم استباحوا حرمة المساكن وأخرجوا النساء بملابس النوم , وفصلوا الأطفال عن أمهاتهم وشحنوهم فى اللوريـات إلـى معسـكر الأمـن المركـزى بطريـق مصـر إسـكندرية الصـحراوى واعتقلـوهم واعتـدوا عليهـم وارتكبـوا معهـم مـن الجرائم ما يندى له الجبين وما لايتفـق مـع أى ديـن . ثـم فـى القرية جعلوا الرجل يطأ الرجل , والمرأة تقول لزوجها (إنـت م ر ه إنتم نسوان , والعصا تنحط فـى أدبـار الرجـال , حاجـة يشيب لها الولدان , أنا مش حاقدر أقول الألفـاظ) , حطمـوا الثلاجـات والبوتاجـازات وسـرقوا كـل شـئ , وسـرقوا الحيوانات وخ ر بوا مسـاجد القريـة السـبعة , وح رم الطلبـة من امتحان العام بسبب الاعتقـال , ولـم تتحقـق النيابـة فـى شكاوى المواطنين , ولم يتخذ محافظ الجيـزة أى إجـراء ضـد هذا العـدوان, ولفقـت أجهـزة الأمـن 051 قضـية لمـواطنى الكوم الأحمر والمحاكم برأتهـا) هـذا مـا قـاله النـائب علـى سلامة ملخصا , أين أنت أيهـا الأزهـر مـن هـذا ؟ أيـن أنتـم يـا جبناء البيان من هذا ؟ , لماذا لم تصدروا بيانـا لإدانـة ماحـدث بالكوم الأحمـر ؟ ولمـاذا خرسـتم والنسـاء يحتجـزن كرهـائن

ويعذبن فى معتقلات فرعون ? , واللـه يقـول (ولاتـزر وازرة وزر أخرى) الإسراء , ولماذا خرستم والحوامل ي سـق طـن حملهن فى معتقلات فرعون تحت وطأة التعـذيب ? , ولمـاذا خرستم والداخلية تستولى على مساكن المواطنين فى عيــن شمس وترحلهم عنها إجباريا ? وتسـلم المسـاكن المغصـوبة لرجال الداخلية , ولماذ خرسـتم ووزيـر الداخليـة يصـرح بـأنه بق ى لـه أن يقتـل مائـة م ن تنظيـم الجهـاد ليثـأر للشـرطة ? ولمـاذا خرسـتم ومناهـج الـدين تذبـح والتاريـخ يزيـف تنفيـذا لمعاهدة كامب ديفيد وإرضاء لليهود ? لماذا خرستم وفــاروق حسنى وزير الثقافة يعرض أفلام الجنـس والاسـتهزاء بالـدين على الجمهور حتى إن الرقابة الفنية الفاجرة اعترضت وأنتم خرسـتم ? واليـوم فقـط تتكلمـون لإدانـة الأمـر بـالمعروف والنهى عن المنكر ولإحباط الجهـاد , وتزعمـون أنكـم ت ع ل مون الناس الدين , هذا الدين أنتم تأكلون بـه السـحت ونحـن نجاهد فى سبيله ونفتديه بالغالى والنفيس .

ثم ننتقل بعد ذلك لنلقى نظرة على الأزهر الذى خرجت منه هذه الضـلالات , ولايسـتحى الشـعراوى فيقـول إن مصـر هى التى ص د ت التتار والصـليبيين فنقـول لـه ومصـر أيضـا التى باعت فلسطين لإسرائيل واعترفت بالدولـة المغـت ص بة لأرض الإسلام فى إتفاقية كامب ديفيد , ومصر هى التى ي ع ذ ب فيها المسلمون رجال ونساء عذابا يفـوق مـاي حكـى عن محاكم التفتيش , إلـى آخـر مـايعرفه المسـلمون . كيـف انتهــى الأزهــر إلــى هــذه النهايــة الســوداء ليكــون ع و نــا للطواغيت ي س بغ الشرعية على إجرامهم ويمنحهم صكوك الغفران ويورثهم ملكوت السماء ?

ولكى نأخذ فكرة مختصرة عن وضع الأزهر الآن نقول ت س ل م جمـال عبـد الناصـر ح ك م مصـر وهـى ت ح ك م بالقانون الوضعى الكافر وكان هناك قضـاء شـرعى للأحـوال الشخصية فقط فقام عبد الناصر بتوجيه عدة ضربات للقضـاء

على أى أمل فى تطبيق الشريعة فى مصـر ومـن ذلـك إلغـاء المحاكم الشرعية وإدماج عملها فى المحاكم الأهلية الكـافرة بالقانون رقم 264 لسنة 5591 م واستقال بسبب ذلك شـيخ الأزهر محمـد الخضـر حسـين , وبهـذا الإلغـاء تـم محـو كلمـة (قضاء شرعى) أو قاضى شرعى من مصر , رغم أن عملهم كان محصورا فى الأحوال الشخصية فقط .

أما الضربة الأخطر من ذلك فهى قانون تطوير الأزهر وهو القانون رقـم 301 لسـنة 1691 م الـذى د م ر الأزهـر حـتى أصبحنا لانرى من الأزهر إلا هذه الوجوه القبيحـة أمثـال النمـر والشعراوى والغزالى وجاد الحق وغيرهم من الأجيال الحديثة من دكاترة الأزهر المتفرنجين أمثال الأحمدى أبـو النـور ومـن علــى شــاكلته .وقــانون تطــوير الأزهــر المشــئوم س ل ب أوقــاف الأزهــر وهــى مــورده المــالى وبالتــالى ســلبه كــل استقلاليته حتى نص القانون فى مادته الثانية على أن الأزهــر هيئة تابعة لرئاسة الجمهورية . وأهم مـا انطـوى عليـه قـانون تطوير الأزهر هو تحويل الأزهـر إلـى جامعـة علمانيـة بإفسـاد المناهج , هل تعلم ياأخى المسـلم أن كليـة الشـريعة بـالأزهر أصبح اسمها بعدالتطوير كلية الشريعة والقانون وأصبح ي د ر س بها القانون الوضعى الكافر تماما كما فى كليات الحقـوق , وهذا تاريخ أسود لايعلمه شباب اليوم , فليعلموا هذا التاريـخ وهذه الشخصيات القبيحة المتواطئة مـع الكـافرين والسـاكتة عنهم , لقد استقال شيخ الأزهر محمود شلتوت بسبب قـانون التطوير هذا وكتب قبل استقالته خطابا إلى جمال عبد الناصر بتاريخ3/7/3691 وقال فيه (والدكتور البهـى وزير الأوقـاف وشئون الأزهر ي ب د ل فى الأزهـر ويصـدر مـن القـرارات مايشاء ويلغى مايشاء على نحو هو القضاء على أهم خصائص الأزهر ومميزاته وبصورة تصرف قلـوب المسـلمين ووجـوههم عنه) أ ه

وأخيـرا كتـب الشـيخ شـلتوت إلـى عبـد الناصـر فـى 6/8/3691 قائلا (أسندت وزارة شئون الأزهـر إلـى الـدكتور

محمد البهى فسار بها فى طريق لايتفق مع رسالة الأزهر وما يبتغى ط لا ب الإصلاح له , حتى م س كيانه وص د ع بنيانه , حتى تحول الأزهر فعلا عن رسالته ولم يصبح لمشيخة الأزهر وجود أو كيان . وإزاء هذه الظروف أجد نفسى أمام واحد من أمرين : إما أن أسكت على تضييع أمانة الأزهر وهو مالا أقبله على دينى وكرامتى , وإما أن أتقدم آسفا فى هذه الظروف بطلب إعفائى من حمل هذه الأمانة التى أعتقد عن يقين أنكم تشاركوننى المسئولية فى حملها أمام الله والتاريخ , ولذلك فليس أمامى إلا أن أضع استقالتى من مشيخة الأزهر بين أيديكم بعد أن ح يل بينى وبين القيام بأمانتها) أه . هذه الرسائل كلها منقولة عن كتاب (مشيخة الأزهر) لعلى عبدالعظيم , 2/491 وما بعدها . وهذا الكلام يبين مدى التدمير الذى لحق بالأزهر وبالتالي بخريجى الأزهر .

ولم تتوقف سياسة تدمير الأزهر عند هذا الحد , بل ورد فى المخطط الإجرامى الذى وضعه السادات لضرب الإسلام والذى أشرف على وضعه حسن التهامى , ورد فى هذ المخطط ما يلى (الإهتمام باستمرار والإسراع فى سياسة تطوير الأزهر إلى جامعة كلاسيكية حتى يتوقف سيل الخريجين من محترفى الدين , وحتى يمكن تطويرسلوك وأفكار الأئمة والمدرسين ورجال الدين , وإعادة النظر فى التكوين الفكرى المرتبط بالنظريات الإسلامية القديمة وتسليط الدعاية على مجددى ومطورى الدين مثل طه حسين وخلافه) ورد هذا المخطط بجريدة المدينة المنورة عدد الحادى والعشرين من جماد الأولى عام 9931 ه العدد رقم 0754 . هذه المخططات الرهيبة لتدمير الإسلام فى مصر نقذف بها فى وجه كل منافق مخادع كالشعراوى ومن معه .

ونذكر الشعراوى فنقول ألست القائل فى سنة 7791 عن المنق بات إنهن لا يلبسن النقاب إلا ليخفين دمامة وجوههن .

وألست القائل عندما كنت وزيرا للأوقـاف , قلـت عـن السادات (لو كان الأمر بيدى لرفعت هذا الرجـل إلـى مكانـة لاي سئل فيها عما يفعل) أى أنك تريد أن تجعله إلها مـع اللـه لأن الله سبحانه هو الذى (لاي سئل عما يفعل وهـم يسـئلون) كما قال سبحانه بسورة الأنبياء , وعنـدما قـال لـك الشـيخ عاشور بمجلس الشعب (أتريد أن تؤل هه , الذى لاي سـئل عما يفعل هو الله) قلت للشـيخ عاشـور (اسـكت أنـا أعلـم بالله منك) . ثم بعد ذلك تقول أنت والغزالى نحن لسـنا مـن علماء السلطة .

أما تستحى أيها الدجال أن تقول في بيانكم المشئوم (إن حكام مصر لايرد ون على الله حكما ولا ينكرون للإسلام مبدأ وإنهم يعملون على أن تبلغ الدعوة الإسـلامية مـداها) أتقـول هـذا بعـد مـا عايشـت قـانون تخريـب الأزهـر , أتقـول هـذا والسادات يقول (كل واحد يعبـد ربـه بالأسـلوب الـذي يشـاء ,لكن إدخال الدين فى السياسـة ... لا ... آسـف) اه نقلا عـن جريدة الجمهورية 1/2/97 , وقال عبـدالمنعم الصـاوي وزيـر الإعلام الأسبق أثناء زيارة له كندا , قال للنصـارى المصـريين هناك (إن الحكومة المصرية لن تطبق الشـريعة الإسـلامية) نقلا عن مجلـة الاعتصـام عـدد المحـرم 9931 ه , وذكـر هـذا الكلام الشيخ صلاح أبو إسماعيل فى كتاب ه الشهادة .

أنا تستحى أيها الشعراوى من أن تذهب إلى المسـارح لترى النسـاء الكاسـيات العاريـات ولـترى الفسـق والمجـون على كبر سنك , انظروا أيها الإخوة إلى صـورته مـع الفنانـات فى المسـرح فـى مجلـة أكتـوبر عـدد الأول مـن مـايو 8891 الصفحة الرابعة . إن هذا وحده أيها الإخوة كاف فـى رد ش ه ادته من الناحية الشرعية للفسق والمجون فكيف يقـف مثـل هذا الفاسق متحدثا باسم الإسلام ? وكان ذهابه للمسرح فـى وقت الحملة الحكومية لنصرة الفـن , وقـت أن تـدخل عـادل إمام ومسرحه فى أسيوط تحت رماح الأمن المركزى .

ثم نريكم أيها الإخوة صورة من زيغ الشعراوى فى أصول العقيدة من كتابه (أنت تسأل والإسلام يجيب) أى أن ما يقوله الشعراوى هو الإسلام وس ئل الشعراوى (ورد فى الحديث أن جابر بن عبدالله سأل رسول الله ص : م ا أول م ا خلق الله ? فقال : نور نبيك يا جابر) فكيف يتفق هذا الحديث مع أن أول المخلوقات آدم وهو من طين ?) فأجاب الشعراوى (لايصح أن ت خل ق المادة ثم ي خل ق منها محمد , لابد أن يكون النور المحمدي هو الذي و ج د أولا , ومن النور المحمدي نشأت الأشياء ... ويكون حديث جابر صادقا) اه وكلام الشعراوى هذا تكذيب بصريح القرآن لأن الله خلق آدم من طين ثم جعل نسله ومنهم النبى ص من سلالة من ماء مهين , قال تعالي (وبدأ خلق الإنسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين) السجدة , والحديث الذي صدقه الشعراوى هو حديث موضوع مكذوب . وهذه الأمثلة منقولة عن كتاب (أركان الإيمان) لمحمد بن جميل زينو .

أما الغزالى وما أدراك ما الغزالى ? فح د ث ولا حرج , بدأ الغزالى حياته شابا ثائرا ثم انتهى به الحال كما ترون حذاء فى أقدام الطغاة يلبسونه اليوم فى الجزائر وغدا فى مصر يتوصلون به إلى مآربهم , وفى كل أحواله يفارقه ب ط ر الحق وغ م ط الناس وهما علامتا الكبر كما ورد فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه الذي رواه مسلم .

كان الغزالى من الإخوان المسلمين وكان يطمع فى منصب المرشد العام بعد مقتل حسن البنا مرشدهم الأول , ولكن الجماعة أتت برجل من خارجها وجعلته مرشدا وهو حسن الهضيبى , فان شق الغزالى وطائفة ففصلتهم الجماعة , وقد ساهم جمال عبدالناصر بدهائه فى هذه الإنشقاقات , ثم بطش عبدالناصر بطشته بالإخوان عام 5591 , ولم يرحمهم الغزالى وهم فى قيدهم تحت سياط الجلادين فكتب كتابه (من معالم الحق فى كفاحنا الإسلامي

الحديث) شحنه بكل ع ق د ه النفسية , اقرأ م ا قاله عن حسن الهضيبى فى هذا الكتاب الطبعة الأولى فى ص 052 قال (كان الرجل الهضبيى شديد الحرص على مرضاة المستبدين قليل الإكتراث بحقوق الأفراد والطوائف) وفى ص 152 قال (أينما توجهه لا يأت بخير) . وفى ص 452 قال (وجاء ق ز م ا بين عمالقة فشاء أن يكون ع م لاقا بين أقزام) وفى ص 552 حرص عليه رجال الثورة حيث وصفه بأنه يتمنى أن تفشل الثورة ويعود النظام الملكى , وفى ص 652 وصفه بأنه يريد إعادة الوثنية السياسية الأولى وفى ص 762 قال إن الهضيبى ماسونى وإن هناك هيئات سرية عالمية وضعته فى الجماعة وفى ص 472 خاطب الإخوان بقوله (فاحذروا على أنفسكم الج ه ال بالإسلام الف س اق عن أمر الله) . هذا قليل من كثير نعف عن ذكره فليراجعه من شاء بالكتاب المشار إليه . والغزالى والإخوان معا يؤدون نفس الدور اليوم , فالشباب المؤمن المجاهد حبيس السجون فى مصر تحت التعذيب والنساء ي س ق ن كرهائن فى معتقلات مباحث أمن الدولة ثم هم يقفون اليوم ليشهدوا بإيمان حكام مصر .

والغزالى أيها الإخوة ينكر معلوما من الدين بالضرورة وهو جهاد الطلب , ومنكر مثل هذا حكمه معلوم لأهل الإيمان , تقرأ هذا في كتاب ه (دستور الوحدة الثقافية) فى ص 152 قال (علاقة المسلمين بالأسرة الدولية تحكمها مواثيق الإخاء الإنسانى المجرد , والمسلمون دعاة لدينهم بالحجة والإقناع فحسب , ولا ي ض م رون شرا لعباد الله) اه .

أسمعتم علاقة المسلمين بالدول يحكمها الإخاء الإنسانى ليس شريعة الإسلام هذه هى عين الماسونية , والمسلمون دعاة لدينهم بالحجة فقط فأين الجهاد ? وأين قول النبى ص (أ م ر ت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا منى دماء هم وأموال هم إلا بحق الإسلام

وحسابهم على الله تعالى) الحديث متفق عليه عن ابن عمر رضى الله عنهما ? . وماذا تقول يا غزالى فى قول الله تعالى (وقاتلوا المشركين كافة) وقوله تعالى (قاتلوا الذين ي ل ونكم من الكفار) وقوله تعالى (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) . أم أنك لم تقرأ هذا من قبل ? فالغزالى أيها الإخوة ينكر الجهاد فى سبيل الله .

وأما عن جهله الفاضح بالإسلام وأحكامه فح د ث ولا حرج , تجده فى كتابه (سر تأخر العرب والمسلمين) فى ص 46 يقول (وهناك قول عجيب فى أن الإسلام قد ينفك عن الإيمان , وإنى لأستغرب كيف ي ذ ك ر قول بأن الإسلام وهو دين الله يمكن ألا يكون معه إيمان) اه .

أرأيتم أيها الإخوة جهلا مثل جهل الغزالى هذا , وكل تلميذ فى الإبتدائى يقرأ فى سورة الحجرات قول الله تعالى (قالت الأعراب آمنا , قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ول م ا يدخل الإيمان فى قلوبكم) , فهؤلاء أثبت الله تعالى لهم الإسلام ونفى عنهم الإيمان , ولا يتسع هذا المقام لشرح هذه المسألة للغزالى ونحيله على كتاب شرح العقيدة الطحاوية . أما عن استهزائه بالدين وأحكامه وأهله فاقرأ الأوصاف التى خلعها على المتمسكين بالسنة فى كتابه (دستور الوحدة الثقافية (حيث وصفهم بقوله (هؤلاء المرضى المعتوهون , وقوله : أولئك العميان , وقوله : إن أمراضهم النفسية والفكرية تمحق دين الله ودنيا الناس على سواء , وقوله : الر مم القديرة على الثرثرة , وقوله : قوم يحسبون قمة التدين إزالة شعر واستبقاء شعر) وذلك فى صفحات 451 و 481 و 002 , ووصف الغزالى من يرى إخراج زكاة الفطر ع ي نا وليس نقدا وهو قول أكثر المذاهب وصفه الغزالى بقوله (إن فرض تقاليد الصحراء على الناس كلهم باسم الإسلام ضرب من البلاهة) اه . هكذا أحكام الفقه أصبحت بلاهة عند الغزالى فى 871 . وفى كتابه (سر تأخر العرب والمسلمين) يقول فى ص 08 (فما سر العداوة الهائلة التى يكنها

الصليبيون للإسلام ? السر سياسى لا دينى) اه . أرأيتم السر سياسى لا دينى وكأنه لم يقرأ من قبل قـول اللـه تعـالى (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكـم عـن دينكـم إن اسـتطاعوا) . وقول الله تعالى (ولن ترضى عنك اليهـود ولا النصـارى حـتى تتبع ملتهم) من سورة البقرة . أرأيتم الجهل الفاضح . ناهيك عـن تهكـم الغزالـى علـى اللحـى والنقـاب وإبـاحته للغنـاء والموسـيقى . ثـم يقـف هـذا الجاهـل اليـوم ليتحـدث باسـم الإسلام , يقف اليوم لي م ك ن للطـواغيت فـى مصـر وغيـر مصر , حاملا لواء الفسق والمجون والتغريب ومحاربة السـنة والسلفية , وقد استعان به طـواغيت الجزائـر لمحاربـة التيـار الجهادى والتيار السلفى بها فعي نوه مديرا لجامعة قسطينية وس لطت عليه الأضواء حتى ف ت ن به العامة هنـاك , كمـا ف ت ن العامــة بالشـعراوى فـى مصـر , ولكـن وقـف لـه بالجزائر الأخ المجاهد البطل الشهيد مصطفى بو على فقالهـا له قوية مدوية (اتقوا الله أيها المسـلمون ولا تكونـوا كالـذين كانت رحلتهم من أجل بطونهم كـالغزالى وأمثـاله الـذي جـاء مـن مصـر إلـى الجزائـر ملبيـا دعـوة الطـواغيت الجزائريـين ومبعوثا من فراعنة مصر , إلي قوله رحمـه اللـه : فـإن لـم يتب أي الغزالي ويعلن توبته أمام الله والعباد فعليه بـالعودة عزما من حيث أتـى قبـل أن تصـدر عليـه الحكـم مـن طـرف الحركة الجزائرية الإسلامية المسلحة , قـال اللـه تعـالى ؛ إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنـا قليلا أولئك ما يأكلون فى بطونهم إلا النـار , ولا يكلمهـم اللـه يـوم القيامة ولا يزكيهم ولهـم عـذاب أليـم , أولئـك الـذين اشـتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار «) انتهي كلام الشهيد الجزائرى مصطفى بو على .

..... هذا هو الغزالى .

أما عبدالمنعم النمر فهو صاحب قانون جيهان للأحوال الشخصية الذى أحل الحرام وحرم الحلال ولعلنـا نفصـل هـذا فى نشرة أخـرى , وهـو أيضـا الـذي قـال (إن 9ر99 % مـن

القوانين المعمول بها فى مصر تتفق مع الشريعة الإسـلامية) نقلا عن مجلة المصـور 81 ديسـمبر 1891 وقـال هـذا الكلام فى ندوة وكذ به فى نفس الندوة الدكتور يحيى الجمـل الـذي كان أحد أقطاب حزب التجمع الشيوعى قال الجمل (إنه غير صحيح إن 9ر99 % من القوانين متفقة مع الشريعة) وسن د ع تكـذيب الجمـل لـه جانبـا ون ك ذ ب ه بمـا قـاله مجمـع البحـوث الإسـلامية بـالأزهر فـى مقدمـة مشـروعه لتقنيـن الشريعة وذلك عام 7691 , جاء فى المقدمة (ولقد كان مما يثير العجب , ويدعو للدهشة ويحز فى نفس كل مسلم غيور , أن تلجأ الأمة الإسلامية وتستعين فى أحكامها بقـانون وضـعى مـن وضـع البشـر , ولـو أن واضـعه كـان ينتمـى إلـى أمتنـا الإسلامية لهان الأمر لأنـه لا محالـة كـان يلجـأ إلـى دسـتورها الإسلامى ليستنبط منه مواد ذلك القانون , ولكن الحقيقـة أن واضعه لا ينتمى للأمة الإسـلامية , ولا يـدين بـدينها , لهـذا لـم يكن بدعا أن يوافق مجلس المجمع فى جلسته رقـم 72 فـى 8/3/7691 م علـى أن مهمـة المجمـع العمـل علـى إيجـاد مشروع قانون شامل للأحوال المدنية والجنائية وغيرها إذا ما تقرر فى الدستور اتخاذ الشريعة الإسلامية أساسـا للتقنيـن) اه .نقلا عن كتاب مشروع تقنين الشريعة على مـذهب الإمـام أحمد إشراف مجمع البحوث الإسلامية طبعة 2791 م. وفيما سبق رد كـاف علـي خدعـة ال 9ر99 % الـتى يرددهـا النمـر وغيره من مشايخ الأزهر الك ذ ب ة مردودي الشهادة .

أما يوسف القرضاوى الذي كان يدس أفكاره باستحياء فى كتبه مثل حتمية الحل الإسلامى والصحوة الإسـلامية بيـن الجحود والتطرف يحاول أن يهاجم الشباب المسلم المجاهـد وينشـر روح الإسـتخذاء والتخـاذل علـى ت س ت ر إلـى أن دعى داعى الحكومة وصرخ صارخها أن أغيثونا وضغط عليهـم زكي بدر ضغطة فلم يملك إلا طاعة الأمر فشارك فـى البيـان ووقفت جماعته جماعة الإخوان من ورائه تؤيده على استحياء

فيقـول مـأمون الهضـبيى فـى جريـدة الاتحـاد الصـادرة فـى 5/1/98 ؛ إن ما جاء فى البيان من إدانـة للعنـف والتطـرف وعدم الحكم على الناس بالكفر هو نفس مـا جـاء فـى كتـاب مرشد الإخوان الأسبق ؛ حسـن الهضـبيى «؛ دعـاة لاقضـاة « ولذلك فإن الإخوان يؤيدون هـذا الجـانب فـى البيـان . فقـط كـان ينبغـى علـى العلمـاء الـذين وضـعوا البيـان أن يضـمنوه مطالبــة صــريحة بتطــبيق أحكــام الشــريعة الإســلامية وأن يوضحوا فيه المفاسد والمنكرات والتى لا تحاربها الحكومة بل تساعد عليها « . يعنى أن الهضبيى وجماعته فيما عدا التحفظ الأخير موافـق علـى كـل مـا فـى البيـان مـن أن حكـام مصـر مؤمنون لايردون لله حكما وأنه لايجوز تغيير المنكر باليد لآحاد الرعية حتى فى حالتنا هذه وأنه لايجوز تكفير المسـلم وأنـه لا عنف فـى الإسـلام , وأن الحكومـة حريصـة علـى إبلاغ دعـوة الإسلام إلى مداها , وأن مصر دار إسلام, ولا عجب فـى ذلـك فهو ورفاقه أعضاء مجلس الشـعب مـن جماعـة الإخـوان قـد أقسموا اليمين باحترام الدستور والق انون ال ذي ذكرنـاه آنف ا فل م إذن ي ك ف ر رئيس الجمهوريـة الـذي يقسـم ممثلـه على احترام الدستور والقانون , فاشهدوا أيها المسلمون هذا التواطؤ الذي أعلنـه مـأمون الهضـيبى صـراحة دون ل ب س ولا خفــاء فقــال (إن وجــود الجماعــة ي م ث ل مصــلحة للحكومة لأنها تلجأ إلينا كثيرا لضبط التيار الدينى المتطـرف) نقلا عـن جريـدة الشـرق الأوسـط عـدد 11/5/7891 , وفـى نفس الجريدة عـدد 3/2/9891 أن عصـام العريـان (طـالب بإتاحة الوجود القـانونى لجماعـة الإخـوان المسـلمين وإعـادة مقراتها وأموالها حتى تقوم بدورها للتصدي للأفكار المتطرفة الــتى غــزت عقــول الشــباب) , وفــى جريــدة الاتحــاد عــدد 8/21/88 (أعلن حسن الجمل نائب جماعة
لإخوان فى مجلس الشعب أن جولة جديـدة مـن المفاوضـات تجرى حاليا بين الحكومـة المصـرية وجماعـة الإخـوان بهـدف التوصــل إلــى اتفــاق يســمح باســتئناف الجماعــة لنشــاطها

الرسمى السلمى) .انتهى . هذه أيها الإخوة هى أبعاد الحلـف الشيطانى القائم الآن بين الإخوان والحكومة المصرية , حيث يطمع الإخوان فى إعادة كيانهم المريـض علـى دمـاء وأشـلاء المجاهدين المعذبين بمعتقلات فرعـون , قـال تعـالى (ومـن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خ س ر خسرانا مبينـا , ي ع د هم وي م ن هم ومـا ي ع د هـم الشـيطان إلا غـرورا) النساء . ونحن نهدي هذا الكلام السابق لبعض الشباب الـذين يظنون بالإخوان بقية خيـر , ليفيـق هـذا الشـباب مـن غفلتـه, وليحذر كل امرىء لنفسه .

وأما وزير الأوقاف الحليق محمد على محجوب الذي كان خلف هذا البيان فهو رجل مخادع قال للشباب فى ندوة (كما أن القانون المـدنى الـذي نعمـل بـه فـى مصـر وأنـا كأسـتاذ للشـريعة بكليـة الحقـوق أؤكـد أن الأسـتاذ المرحـوم فقيـه القانون عبدالرزاق السنهورى إنما استقى مـواد القـانون مـن القرآن والسنة) اه نقلا عن مجلة آخر ساعة 03/11/8891 , هــذا ي ك ذ ب ه عبــدالرزاق الســنهورى بنفســه , قــال السنهورى (الم ش ر ع المصـرى بـالرغم مـن كـل ذلـك لـم يخط خطوة حاسمة فى جعـل القـانون المـدنى مشـتقا فـى مجموعه مـن الفقـه الإسـلامى) اه نقلا عـن كتـاب (حصـوننا مهددة من داخلها للدكتور محمد محمد حسين , طبع مؤسسة الرسالة 6891م ص 111) وقال الـدكتور محمـد حسـين إن السنهورى ينظر إلى الشريعة على أنها متخلفة ويريد النهوض بها لـترتقى إلـى مسـتوى القـانون الغربـى , واتهمـه الـدكتور محمد حسين بالكفر الصريح فى ص 611 , وسنرد على بقيـة ضلالات وزير الأوقاف هذا فى نشرة لاحقة إن شاء الله تعالى .

وأما الدجال الأكبر شيخ الجامع الأزهر جاد الحق فقد نال منصبه هذا مكافأة له على فتواه بإهدار دم الإخوة المجاهدين الذين ن ف ذوا حكم الله فى أنور السادات , فتم ترقية جاد الحـ ق مـ ن منصـب المفـتى إلـ ى منصـب وزيـ ر الأوقـاف إلـ ى منصب شيخ الأزهر كل هـذا خلال الأشـهر الثلاثـة الأولـى مـن عـام 2891 . وقـد قـال القاضـى المجـرم سـمير فاضـل إنـه اعتمد فى قراره بإعدام هؤلاء الإخـوة علـى مـا قـاله المفـتى جاد الحق فى حقهم (انظر جريدة الأخبـار 52/3/2891) . فلا ينبغـى للمجاهـدين أن ينسـوا ثـأرهم مـن هـؤلاء الزنادقـة الذين يستحلون دماء المجاهدين .

وقال عبدالله بن المبارك رحمه الله :

وهل أفسد الدين إلا الملوك وأحبار سوء ورهبانها ?

ومما سبق يا أخى المسلم تدرك معنى قول النـبى ص (إنما أخاف على أمتى الأئمـة المضـلين) . وقـد وصـفهم ص وصفا دقيقا فيما رواه الشيخان عن حذيفة بـن اليمـان رضـى الله عنه أنه قال رسول الله ص (فهل بعد ذلك الخير من شر ? قال صلى الله عليه وسلم : نعم , دعاة علـى أبـواب جهنـم من أجابهم إليها قذفوه فيها , قال حذيفـة : يارسـول اللـه ص ف ه م لنا ? قال ص : هم من ج ل د ت نا ويتكلمون بألسـنتنا) , ومعنى هم من ج ل د تنا أى ينتسبون إلى الإسلام ظاهرا , ومعنى يتكلمـون بألسـنتنا أى بالكتـاب والسـنة , ورغـم ذلـك وصفهم رسول الله ص م ح ذ را أمته منهم بأنهم دعاة على أبواب جهنم وأن من اتبعهم فيما يقولـون قـذفوه فـى جهنـم, ولم يكن له عذر أنهم من جلـدتنا أو أنهـم يتكلمـون بألسـنتنا , فليحـذر امـرؤ لنفسـه مـن هـؤلاء الكهنـة , كهنـة فرعـون وضلالاتهم .

ويا أخى المسلم قد دخل قوم النار وذ م هم الله تعالى لأنهم أغلقوا أسـماعهم وعقـولهم عـن ق ب ول الحـق , قـال تعالى (كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتهـا ألـم يـأتكم نـذير ,

قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما ن ر ل الله من شىء إن أنتم إلا فى ضلال كبير , وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا فى أصحاب السعير , فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير) . فاحذر يا أخى أن تكون ضمن هذا الفريق القائل (لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا فى أصحاب السعير) وذلك يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار .

واعلم يا أخى أن الله تعالى قد خلقك لعبادته وحده لا شريك له , قال تعالى (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) الذاريات , لم يخلقك الله عبثا بلا هدف , وعبادته هى طاعته فى كل ما يأمر به وكل ماينهى عنه ليس صلاة وصياما فقط , ومما أ م ر به سبحانه الجهاد فى سبيله وهو ذروة سنام الإسلام , ومنه جهاد هؤلاء الحكام الطواغيت الحا كمين بغير شريعة الإسلام وهذا فرض عين على كل مسلم واعلم أن الطريق إلى الجنة ليس خاليا من العقبات بل هو طريق كله ابتلاء وم ح ن هكذا قال تعالى (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) آل عمران , وقال تعالى (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم) محمد , فالله تعالى يبتلينا بالكافرين ليعلم المجاهدين منا , ويبتلينا سبحانه بالكافرين وبضلالات أمثال هؤلاء الكهنة أص حاب البيان ليعلم سبحانه الصابرين الذين لا يصدهم عن سبيل الله هذه الضلالات وهذه الشبهات . وهذا هو طريق الجنة . وقال رسول الله ص (ح ج ب ت الجنة بالمكاره) رواه البخارى .

وبعد :

فإنا نوصى أنفسنا والإخوة الأحبة وجميع المسلمين بتقوى الله تعالى فى السر والعلن وبإصلاح ذات البين وتوحيد الكلمة , وبمقاطعة الحكومة الكافرة وأعوانها , وبمقاطعة الإنتخابات وعدم دفع الضرائب والجمارك إلا أن يضطر المسلم لذلك , ونوصى جميع المسلمين بالقيام بما وجب

عليهم مـن جهـاد هـؤلاء الكـافرين وبمعاونـة المجاهـدين وإن المجاهدين لن ينسوا كل من أساء إليهم مـن الجنـود والكهنـة والصحفيين والعملاء من داخل الصف الإسلامى . قال تعالى (وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتـاهم اللـه مـن حيـث لم يحتسبوا وقذف فى قلوبهم الرعب , ي خ ر ب ون بيــوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا ياأولى الأبصار) الحشر .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

إصدار (جماعة الجهاد)
الطبعة الأولى فى شوال 9041 ه مايو 9891
الطبعة الثانية في جماد الثاني 2141 ه ديسمبر 1991

نصيحة

هذه النشرات ياأخي المسلم تحتوي على علم نافع بإذن اللــه تعـالى , فنحـن لانـذكر قـولا إلا مؤيـدا بالأدلـة الشـرعية وللـه الفضل والمنة , ونريدك أن تلتزم بهذا المنهج حـتي لايخـدعك قطاع الطريق إلى الله باسم الدعوة إلى الله . فاجتهد ياأخي أن تنشــر هــذه النشــرات بيــن إخوانــك ومعارفــك وســائر المسلمين عملا بوصية النبي ص (بلغوا عنـي ولـو آيـة) رواه البخاري , وقال ص (ألا ليبلغ الشـاهد الغـائب) متفـق عليـه . فتكون قد حزت يـاأخي ثـواب نشـر العلـم , وقـد قـال صـلي (من دل علي خير فله مثل أجر فـاعله) رواه مسـلم , وقـال ص (لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك مـن حمـر النعـم) متفق عليه . واعلم ياأخي أن نشرك لهذه النشرات هـو جهـاد في سبيل اللـه تعـالي , فقـد قـال رسـول اللـه ص (جاهـدوا المشــركين بــأموالكم وأنفســكم وألســنتكم) رواه أبــو داود بإسناد صحيح .

وجزى الله كل من ساهم في نشر هذه النشرات خيرا كثيرا آمين .

من مطبوعات جماعة الجهاد
النشرة الرابعة

كشف الزور والب هتان فى حلف الكهنة والسلطان

نشرة حول بيان العلماء بالأزهر فى 1/1/9891

أعدت بإشراف : أيمن الظواهري